

أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومة المالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية
دراسة ميدانية بمؤسسة البناء للجنوب الشرقي وحدة المدية

<p>بلحياني خديجة الوظيفة: طالب دكتوراه المؤسسة: جامعة الدكتور يحيى فارس - المدية - البريد: belhianiKh@yahoo.fr</p>	<p>مزبود ابراهيم الدرجة العلمية: أستاذ محاضر - أ - المؤسسة: جامعة الدكتور يحيى فارس - المدية - البريد الإلكتروني: mezioud.2007@gmail.com</p>
---	--

مستخلص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى تفصي واقع تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بصفة عامة ومؤسسة البناء للجنوب الشرقي وحدة المدية بصفة خاصة، حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات محل اهتمام كل المؤسسات الاقتصادية وذلك لما لها من أثر على جودة المعلومة المالية. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تطبيق تكنولوجيا المعلومات سائد بدرجة مرتفعة، كما أن هذه الأخيرة تؤثر على جودة المعلومة المالية، ولأن استعمال تكنولوجيا المعلومات وتطورها بشكل متسارع يوما بعد يوم أدى إلى تغيير مستمر وسريع في تكنولوجيا التجميع والإدخال والمعالجة وإعداد التقارير المالية، وبالتالي المساهمة في تفعيل جودة المعلومات المالية.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، جودة المعلومة المالية، مؤسسة البناء للجنوب الشرقي.

Keywords:

This study aims to explore the reality of information technology in the Algerian economic institutions in general and the reconstruction of the south-east tidal unit in particular, where information technology has become the concern of all economic institutions and because of its impact on the quality of financial information.

The study concluded that the level of the application of information technology is highly prevalent, as the latter affect the quality of financial information, and because of the use of information technology and evolution of the RAPIDLY Day after day led to rapid and continuous change in the compilation and input technology, processing and preparation of financial reports, and thus contribute to the activation of the quality of financial information.

Key words: Information Technology, the quality of the updated financial, construction of the south-east.

مقدمة:

تعد تكنولوجيا المعلومات أحد أهم معطيات القرن المنصرم، ويشكل استخدامها في المؤسسات الاقتصادية مظهر من مظاهر التطور والتكيف لمتغيراتها من جهة ومن جهة أخرى أصبحت حقل معرفي متخصص ارتبطت مفاهيمها بالعلوم الأخرى بشكل عام وعلم المحاسبة بشكل خاص، لكون المحاسبة كنظرية وتطبيق تعد مصدر أساسي لاتخاذ القرارات الرشيدة، ولعل المعلومات من أبرز المتغيرات التي تجعل الفرص أكثر وضوحا لمتخذي القرار في المؤسسة.

ولهذا فإن تكنولوجيا المعلومات قد أضحت موردا أساسيا تعتمد عليه المؤسسة في تفعيل العمليات وتدعيم القرارات وتوفير المعلومة والاستغلال الأفضل لها مما يساهم في تفعيل جودة المعلومة المالية، وهذا يعني أن نظم المعلومات التقليدية أصبحت أقل ملائمة في تقديم المعلومات إلى مستخدميها، إذا فقدت المعلومات أهم خصائصها النوعية ألا وهي الملائمة والتوقيت المناسب، ومن هنا برزت الحاجة لوجود نظام معلومات جديد يتلاءم مع البيئة الحاضنة لتكنولوجيا المعلومات ليكون قادر على توفير معلومات ذات جودة عالية وفي الوقت المناسب.

وبناء على ما سبق تتضح معالم إشكالية البحث فيما يلي:

ما أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومة المالية في مؤسسة البناء للجنوب الشرقي وحدة المدية؟

ولالإجابة على هذا التساؤل يمكن إيجاز بعض التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما المقصود بتكنولوجيا المعلومات وفيما تتمثل مزايا وعيوب استخدامها؟
- ✓ ما مدى قدرة تكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة المعلومة المالية في المؤسسات الاقتصادية؟
- ✓ ما هو واقع تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة البناء للجنوب الشرقي وحدة المدية؟ وما أثره على جودة المعلومة المالية؟

❖ فرضيات الدراسة

انطلاقا من التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية تهدف هذه الدراسة بشقيها النظريين والعملي إلى اختبار الفرضيات التالية:

- ✓ تكنولوجيا المعلومات هي استخدام الأجهزة والبرامج وشبكات الحاسوب من أجل توفير المعلومات المطلوبة.
- ✓ تساهم تكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة المعلومة المالية بين المؤسسات ومستخدميها.
- ✓ يوجد استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة محل الدراسة بنسب متفاوتة.
- ✓ تؤثر تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومات المالية في المؤسسة محل الدراسة.

❖ أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال حداثة الموضوع ودفع المؤسسات الجزائرية إلى الرقي ومواكبة الاقتصاد الراهن أين لا مكان للمؤسسة التقليدية في ظل المؤسسات الحديثة المتبنية لتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى استقراء وتشخيص الواقع الحالي لتكنولوجيا المعلومات ولما له من أثر على جودة المعلومات المالية .

❖ أهداف الدراسة:

تتضح أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- ✓ محاولة إسقاط الدراسة النظرية على الواقع العملي لإحدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لتقصي أثر تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومة المحاسبية المالية ;
- ✓ التعرف على مفهوم تكنولوجيا المعلومات وأهميتها لدى مؤسسة البناء للجنوب الشرقي وحدة المدية ;
- ✓ تقييم واقع استعمال تكنولوجيا المعلومات في المحاسبة وتبيان مزاياها وعيوبها.

أولاً: ماهية تكنولوجيا المعلومات وأهميتها

شهدت الآونة الأخيرة تطورات سريعة غير مسبوق في كافة نواحي الحياة ، و أبرز هذه التطورات التي ميزت وقتنا الحالي هي الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات وبثها، أو بما أصبح يعرف بتكنولوجيا المعلومات

أ- مفهوم تكنولوجيا المعلومات

يتضمن مفهوم تكنولوجيا المعلومات كل الأدوات و التقنيات التي تستخدمها نظم المعلومات لتنفيذ الأنشطة الحاسوبية على اختلاف أنواعها وتطبيقاتها وتشمل كل من عتاد الحاسوب و المكونات المادية للحاسوب ، برامج الحاسوب.¹ وتعرف على أنها مختلف أنواع الاكتشافات والمستجدات والاختراعات التي تعاملت وتعاملت مع البيانات والمعلومات، من حيث جمعها وتحليلها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة والمتاحة.² ويقصد بها أيضا مجموعة من الأدوات والأساليب التي تستخدم لإنتاج وتجهيز وتقديم المعلومات للمستخدم وتشمل هذه الأدوات تقنيات تتعلق ببرامج الكمبيوتر والأجهزة التي تستخدم للتجهيز.³

في حين تعرف أيضا بأنها وسائل الكترونية لتجميع المعلومات وتخزينها ونشرها، وتتضمن مكونات الحاسوب المادية Hardware والبرمجيات Software وشبكات المعلومات Network.⁴

ب- أهمية تكنولوجيا المعلومات: إن تكنولوجيا المعلومات ليست مسألة فنية فحسب، ولكنها مسألة حضارية وثقافية فهي ترتبط بتغير قيم ومفاهيم وعادات سائدة في المجتمع، وإن أي محاولة لإثبات أهمية تكنولوجيا المعلومات ، يجب أن يسبقها إقرار بأن المعلومات أكثر أهمية من تكنولوجيا بقدر كبير، ولا تدعو الحاجة هنا لإثبات فوائد المعلومات ، إذ أنها أصبحت معروفة لدى القاصي والداني، كما أن صانعي القرارات في أرجاء الوطن يكثرون ترديد كلمة معلومات في كل مرة يتحدثون فيها عن التنمية والتطوير في القطاعات المختلفة.

ولعل ما زاد المعلومات أهمية تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة التي أعطت المعلومات بعدا آخر، ومع التطور التقني في مجال المعالجة والتخزين وتوصيل المعلومات أصبح الفصل بين المعلومات والتكنولوجيا غير ممكن.

كما أن تكنولوجيا المعلومات لا تقتصر أهميتها على عصر دون آخر بل إن أهميتها تزداد يوما بعد يوم، خاصة وأن مجتمع المعلومات أصبح حقيقة ملموسة وتؤكد حقائق تطور الشعوب أن تكنولوجيا المعلومات مثلت عنصر حيوي للنمو والازدهار وأداة فاعلة للتفوق العالمي. وهي اليوم تكمل تفرداها باكتساب الدور الحاسم في تحديد صورة المستقبل، وبناء العالم الجديد، غير مساهمتها في تسهيل أمور حياة الناس، ورفع مستويات معيشتهم وخلق مجتمع يقوم على الاقتصاد الرقمي.⁵

ت- مزايا وعيوب استخدام تكنولوجيا المعلومات: إن استخدام تكنولوجيا المعلومات لها مزايا وعيوب تتمثل فيما يلي

1- مزايا استخدام تكنولوجيا المعلومات: يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة إلى تحقيق المزايا التالية:

- ✓ تحقيق الثبات في تطبيق العمليات الحسابية المعقدة ذات الأحجام الكبيرة من البيانات المطلوب لمعالجتها؛
- ✓ تزييد من توقيت ومناسبة المعلومات ودقتها؛
- ✓ تسهيل التحليل الإضافية المطلوبة من المدققين للمعلومات المحاسبية والمالية؛
- ✓ تزييد القدرة على الإشراف على أداء النشاطات والسياسات والإجراءات في المؤسسة.

2- عيوب استخدام تكنولوجيا المعلومات:

أدى استخدام تكنولوجيا المعلومات إلى ظهور بعض العيوب رغم ما تقدمه من مزايا وقيمة مضافة للمؤسسة ومنها ما يلي:⁶

- ✓ تدمير البيانات أو التغير في محتوياتها نتيجة العبور غير المصرح به؛
- ✓ إمكانية الاستفادة من الرقابة اليدوية محدودة؛
- ✓ خسارة أو فقدان معلومات تحتاجها المؤسسة.

ثانيا: أثر تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومة المالية وقياسها

أ- مفهوم جودة المعلومات المالية:

تعد جودة المعلومات المالية كمييار يمكن على أساسه الحكم على مدى تحقيق المعلومات المالية لأهدافها، كما يمكن استخدامها كأساس للمفاضلة بين الأساليب المحاسبية لغرض القياس والإفصاح في القوائم المالية، بما يتيح اختيار أكثر المعلومات ذات فائدة لمساعدة المستخدمين الرئيسيين في ترشيد قراراتهم، أي أن المعلومات الجيدة هي الأكثر إفادة في مجال ترشيد القرارات.⁷ وتعرف جودة المعلومات المالية بأنها الخصائص التي تتسم بها المعلومات المالية وكذا القواعد الواجب استخدامها لتقييم نوعية المعلومات المالية.⁸

وعليه فجودة المعلومة المالية هي " الخصائص التي تتميز بها المعلومات المالية ذات النفع العام لمستخدميها بحيث تكون هذه الخصائص ذات فائدة لكل من المسؤولين عن وضع المعايير الملائمة وكذا المشرفين عن إعداد القوائم المالية التي تساهم في ترشيد القرارات".

ب- قياس جودة المعلومة المالية: إن قياس جودة المعلومة المالية يبقى نسبي، لكن أن تكون المعلومة بجودة عالية أفضل من لا جودة، وهذه بعض المعايير لقياس الجودة وهي:⁹

1- المنفعة: ويقصد بها استخدام المعلومة من أجل منفعة معينة، وتكمن جودة المنفعة في كمية المعلومات وسهولة الحصول عليها كما يمكن التمييز بين عدة أشكال للمنفعة:

- ✓ منفعة شكلية: تجانس الشكل مع احتياجات المستخدم
- ✓ منفعة زمنية: الحصول عليها وقت الحاجة لاستخدامه
- ✓ منفعة مكانية: سهولة الحصول عليها
- ✓ منفعة التقييم (تصحيحية): أهمها في تقييم القرارات المتخذة.

2- الدقة: إن المعلومات الدقيقة تكون مهمة في التقييم الدقيق للأحداث سواء في المستقبل أو الحاضر أو الماضي

3- التنبؤ: كلما كانت المعلومات مساعدة على التنبؤ كلما كانت أكثر جودة، لأن من بين أهم أهداف المعلومة استخدام معلومات حقيقية عن الماضي في التنبؤ بمعلومات متوقعة عن المستقبل.

4- الفعالية: وهي العلاقة بين الأهداف والنتائج، أي تحقيق المعلومة للأهداف المسطرة لأجلها وذلك بمقارنتها مع نتائج استخدامها.

5- الكفاءة: ويقصد بها حسن استخدام الموارد أي تحقيق أهداف المؤسسة بأقل استخدام ممكن للموارد وتطبيق مبدأ اقتصادية المعلومات الذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات بأقل التكاليف الممكنة والتي يجب أن لا تزيد عن قيمة المعلومات.

ت- أثر تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومات المالية:

بات الاهتمام بالحصول على المعلومات بصورة سريعة وسهلة أمر جعلنا نقف أفقا، حيث أصبح كل ما نهتم به هو إرسال واستقبال المعلومة فقط، فالتركيز الآن في تكنولوجيا المعلومات ينصب على فعالية المعلومات وسرعتها وليس على أهميتها وقد وقع تأثير تكنولوجيا المعلومات على المعلومات المالية في كل المراحل التي تمر بها معالجة وتنظيمها، حفظا وتخزينها وتوصيلا، ويظهر من خلال تغيير الأساليب اليدوية في معالجة المعلومات بالطرق الآلية الإلكترونية ويتجلى هذا التغيير على مستويين هما:

المستوى الأول: التطور الملحوظ على مستوى مؤسسات المعلومات من مكاتب ومراكز المعلومات، ودور أرشيف عن طريق إدخال عمل الحاسبات في كل وظائفها لعملية الأتمتة.

المستوى الثاني: لقد أدى التلاقي بين تكنولوجيا المعلومات إلى ظهور مؤسسات جديدة ومستحدثة للمعلومات مستفيدة من الثورة الهائلة في التكنولوجيا المعلومات كالبنوك وقواعد المعلومات، ولقد أتاحت تكنولوجيا المعلومات مميزات هائلة للمعلومات وجعلتها تتميز بالجودة من جميع الجوانب فاستخدام التقنيات الحديثة للمعلومات اليوم من أجل معالجة المعلومات وتبادلها وبالأخص منها المعلومات الرقمية أصبح ضرورة حتمية.¹⁰

الإطار العملي للدراسة

بعد التعرض للمفاهيم النظرية للدراسة والمتعلقة بأثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومة المالية، سيتم في هذا الجانب من الدراسة إسقاط هذه المفاهيم النظرية على الواقع العملي وذلك بتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة والمتمثلة في عمال مؤسسة البناء للجنوب الشرقي وحدة المدية لتقييم الأثر.

أولاً: واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات (البرامج) بمؤسسة البناء للجنوب الشرقي وحدة المدية

حتى يكون أي نظام من أنظمة المؤسسة فعال ويعطي النتائج التي وضعت من أجلها لا بد من أسس ومبادئ وإجراءات تساعد في إنجاح المعلومة المحاسبية، وللتأكد من صحة وموثوقية هذه المعلومة وجب على النظام المحاسبي المالي SCF أن يضمن لها مدى مصداقية تطبيق هذا النظام الذي يؤثر على صحة المعلومات المحاسبية وموثوقيتها وذلك وفقاً لبرامج وأسس تعتمد عليها المؤسسة.

أ- معالجة المعلومات المحاسبية داخل المؤسسة ومراحل إنتاجها.

في هذا الجزء سوف نتطرق إلى كيفية معالجة المعلومة المحاسبية داخل المؤسسة ومراحل إنتاجها التي هي:

❖ معالجة المعلومات المحاسبية :

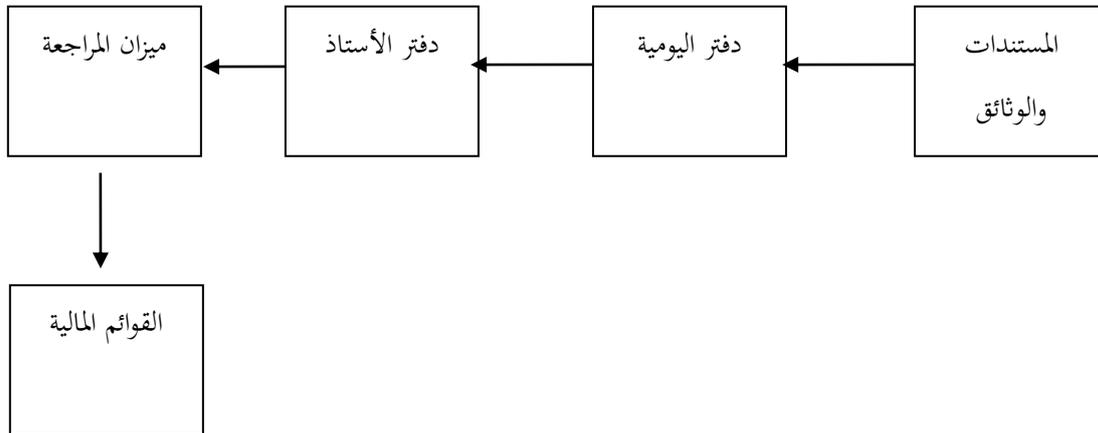
تتم معالجة البيانات المحاسبية الناتجة من مجمل دورات التسير بالمديرية المختلفة للمؤسسة، وبالتالي فإن البيانات التي سيتم معالجتها تتمثل في مجمل الوثائق التي تستقبلها بنية المحاسبة من قسم الاستغلال لكل فروع وإرسالها لشركة الأم لإنتاج مختلف التقارير المالية. تعتمد مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير على مجموعة من برامج الحاسوب (برنامج التطبيقات) في إنتاج المعلومات المحاسبية وكذلك برامج مساعدة والمتمثلة في برامج الهياكل المساهمة في تزويد بنية المحاسبة بمختلف المعلومات والوثائق اللازمة للقيام بالمعالجة الآلية.¹¹

❖ كيفية المعالجة الآلية للمعلومات المحاسبية في المؤسسة:

تعتمد مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير على مجموعة من البرامج سواء لأداء الوظيفة المحاسبية أو الهياكل المغذية ويشرف هيكل المحاسبة بكل المعالجات الآلية الخاصة بالمحاسبة وهذا في ظل اعتماد النظام المركزي للوحدة على إعداد القوائم المالية على مستوى كل وحدة من وحدات مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير في نوعين كما يلي :

- ✓ برنامج المحاسبة العامة الرئيسي (DLG-pc compta): الذي يعتبر برنامج شامل لجميع العمليات المحاسبية التي تتطلبها المحاسبة من أجل الحصول على مختلف التقارير والقوائم المالية كما أنه يسهل عملية المراجعة ويتيح لها بعض الأدوات الخاصة .
- ✓ برنامج التسيير الأخرى : تتمثل هذه البرامج في مجموعة معتمدة لتسيير مختلف أنظمة المعلومات بينها وبين برامج بنية المحاسبة من خلال واجهة موحدة لتعامل مع البيانات .
- ✓ برامج معالج النصوص Word : هو البرنامج الذي يسمح بكتابة نص وفي الأغلبية يستفيد منه موظفي المؤسسة على مستوى كل المديرية في المراسلات فيما بين الفروع.
- ✓ امجدول Excel: يسمح هذا البرنامج برسم جداول بطريقة سهلة وسريعة وهو مستغل خاصة في المحاسبة المالية
- ✓ برامج معالجة الصور: يستفيد من هذا البرنامج موظفو المؤسسة على مستوى كل الأقسام تقريبا في تسريع وتحسين بعض الأعمال.

الشكل رقم (01) المعالجة الآلية للمعلومات المحاسبية في المؤسسة.



المصدر : من إعداد الباحثين بناء على وثائق المؤسسة.

بعد مرور الوثائق والمستندات بالمعالجة الآلية (النظام المركزي) وصولا إلى ميزان المراجعة يقوم المراجع الداخلي بصفته مستقل عن المصالح الأخرى بالتأكد منه بعد عملية الجرد ليصل إلى قوائم مالية ذات مصداقية وجودة عالية من الموثوقية.

❖ مراحل إنتاج المعلومات المحاسبية (المالية):

تتم عملية إنتاج المعلومات المالية المختلفة بواسطة المعالجة الآلية المعتمدة في مؤسسة البناء للجنوب الشرقي من خلال برنامج المحاسبة العامة على أساس وثائق وأدلة الإثبات ، وسيتم تتبع مراحل عملية معالجة البيانات المحاسبية وإنتاج مختلف القوائم المالية من طرف دائرة المالية والمحاسبة من خلال ما يلي:

- ✓ **ترتيب المستندات والوثائق والبيانات** ، حيث يقوم المحاسب بترتيب المستندات والوثائق التي تصل إلى مصلحة المحاسبة من الدوائر الأخرى على أساس طبيعتها ، حيث تنتج هذه الوثائق والمستندات عن عملية الشراء بالمؤسسة.
- ✓ **تسجيل العمليات** : وذلك بتسجيل مختلف القيود المحاسبية المرتبطة بمختلف عمليات نشاط المؤسسة ، حيث يقوم كل رئيس مصلحة بكتابة القيود المحاسبية على أساس الوثائق المستلمة.
- ✓ **إنتاج مختلف التقارير والقوائم المالية (المعلومات المحاسبية)** : بعد أن يتم التسجيل اليدوي بمختلف القيود المحاسبية المرتبطة بنشاط المؤسسة ومعالجتها الآلية للحصول على معلومات محاسبية صالحة لاتخاذ القرار وفي شكل محدود ومتعارف عليها والذي يمثل مختلف القوائم المالية الشاملة والتقارير المالية المتنوعة ، حيث تعبران عن المادة الخام لعملية المراجعة ويتطلب التحديد الدقيق لمختلف هذه التقارير التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبية.

❖ سير المعلومات المالية على مستوى مؤسسة البناء للجنوب الشرقي وحدة المدية¹²

1- حالة الشراء :

يقوم رئيس مصلحة ما يطلب تموين لسلعة من مصلحة المخازن ، حيث هذه الأخيرة تعلم مصلحة التموين بالطلب. بعد الاجتماع تقوم لجنة مختصة من مصلحة التموين بدراسة أسعار السلعة المطلوبة سواء في الأسواق أو عند المورد ، ترسل المؤسسة إليهم فاتورة شكلية عن طريق الفاكس تتضمن كذلك نوعية وجودة السلعة المطلوبة مع الأسعار. يجرر رئيس المصلحة الطالبة للسلعة طلب الشراء ويعرضه على مدير المؤسسة ، وبعد توقيعه هذا الأخير عليها يرسلها إلى المورد. يقوم المورد بإرسال السلعة مع تحرير سند الاستلام باسم وتوقيع الشخص المستلم ، عند وصول السلعة إلى مخازن المؤسسة يقوم أمين المخزن بتفقد السلعة ويحرر سند الاستلام يعلم بدخول السلعة إلى المخازن وكذلك يعلم رئيس المصلحة الطالبة للسلع. يجرر أمين المخزن سند الإخراج إلى المصلحة المعنية بطلب السلعة ويقوم بإرسال الفاتورة المتأتية من المورد إلى مصلحة المحاسبة مرفوقة بطلب الشراء الموقع من طرف المدير مع سند الاستلام الذي حرره ووقع عليه أمين المخازن . تقوم مصلحة المحاسبة بالعملية المحاسبية والتأكد من صحة السلعة في الفاتورة وتسجل يدويا من /ح/ 38X و/ح/ 445 إلى /ح/ 401 في سجل الفاتورات المتعلقة بالمشتريات وذلك من طرف المحاسب ، وتوضع مع فاتورة المشتريات وتصنف في الأرشيف وتسجل آليا. علما أن كل شهر يقوم أمين المخزن بتحرير سند للمحاسب تتضمن كل السلعة التي خرجت من المخازن ويسجله محاسبيا وهذا لكي يسهل عملية الجرد في نهاية السنة وتكون النتائج مطابقة عند كل من المحاسب وأمين المخازن.

02- حالة البيع:

عند طلب أحد الزبائن لمنتوج ما من عند المؤسسة تقوم هذه الأخيرة بإعداد كشف كمي تقديري (DEVIS) للزبون ، وعندما يوافق عليه يدفع 50% من قيمة المنتوج تبدأ المؤسسة بإنتاج المنتوج المطلوب وعند الانتهاء منه تعلم الزبون ، وبذلك يقوم هذا الأخير بتكملة المبلغ المتفق عليه مع تحرير المؤسسة الفاتورة . علما أن صاحب الشيك (الزبون) يقوم بوضع خطين في الجانب الأعلى من الشيك (شيك مشطوب) وهذا يدل على أن العملية تتم من حساب الزبون إلى حساب المؤسسة بنكيا وآليا. عند دخول المبلغ لحساب المؤسسة يقوم المحاسب بالتقييد يدويا أولا ثم يعالجها آليا عن طريق الحساب وذلك من ح/ 5/2 إلى ح/ 441 ، وتتم عملية البيع نهائيا.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

❖ تحليل المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة

- الجنس: تم توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس إلى فئتين وهذا ما يوضحه الجدول الموالي

الجدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
أنثى	15	43%
ذكر	20	57%
المجموع	35	100%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يلاحظ من خلال الجدول أن العينة الإحصائية شملت 35 عامل في المؤسسة، وأن معظم أفراد العينة هم ذكور حيث بلغ عددهم 20 بنسبة 57% مقارنة بالإناث الذي بلغت نسبة 43% .

- العمر: تم توزيع أفراد العينة حسب السن إلى ثلاث فئات .

الجدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة (%)
أقل من 30 سنة	10	28.6
من 31 إلى 40 سنة	16	45.7
أكبر من 40 سنة	9	25.7
المجموع	35	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكثر العمال العاملين بالمؤسسة تتراوح أعمارهم ما بين 31 و40 سنة أما العمال الأكبر من 40 سنة فقدرت بنسبة 25.7%

■ **المستوى التعليمي:** تم تصنيف هذا المتغير إلى ثلاث فئات كما هو موضح في الجدول الموالي

الجدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة (%)	التكرار	المستوى التعليمي
29	10	ثانوي
57	20	جامعي
14	5	دراسات عليا
100	35	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

■ **الخبرة المهنية:** تم توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية إلى ثلاث فئات

الجدول رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

النسبة (%)	التكرار	الخبرة المهنية
29%	10	أقل من 5 سنوات
57%	20	من 5 سنوات - 10 سنوات
14%	5	من 10 سنوات فأكثر
100	35	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم العاملين بمؤسسة البناء للجنوب الشرقي وحدة المدينة هم ذوي خبرة مهنية تتراوح ما بين 5 و10 سنوات حيث قدرت بنسبة 57%، أما ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات فقدرت بنسبة 14%.

❖ تحليل وجهة نظر المستجوبين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة الاقتصادية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
01	تمتلك المؤسسة عدد من الأجهزة الحاسوبية تتناسب مع عدد الموظفين	2,5714	0,73907	موافق
02	تمتلك المؤسسة أجهزة حديثة ومتطورة ذات جودة عالية	2,4286	0,91670	موافق
03	تتوفر البرمجيات على الحماية من الفيروسات والاختراقات	2,1429	0,84515	محايد
04	توفر البرامج الموجودة في المؤسسة معالجة سريعة ودقيقة للبيانات	2,5714	0,73907	موافق
05	توفر الحواسيب والبرامج معلومات نوعية تتميز بدرجة عالية من الوضوح	2,8571	0,35504	موافق
06	تساهم استخدام الأجهزة والبرامج في التقليل من الوقوع في الأخطاء	2,5714	0,73907	موافق
07	تساعد الأجهزة والبرامج الإدارة العليا في الرقابة على أنشطة المؤسسة	2,2857	0,71007	محايد
	المجموع المتوسط	2,4490	0,32344	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هناك استخدام لتكنولوجيا المعلومات من قبل المؤسسة لأن المتوسط الحسابي قدر بـ 2.44 أي أكبر من 2، كما نلاحظ أن أكثر العبارات أهمية هي توفر الحواسيب والبرامج معلومات نوعية تتميز بدرجة عالية من الوضوح بمتوسط حسابي قدره 2.28 وانحراف معياري 0.71 ثم عبارة تمتلك المؤسسة عدد من الأجهزة الحاسوبية تتناسب مع عدد الموظفين وعبارة توفر البرامج الموجودة في المؤسسة معالجة سريعة ودقيقة للبيانات بالإضافة إل عبارة تمتلك المؤسسة عدد من الأجهزة الحاسوبية تتناسب مع عدد الموظفين بمتوسط حساب 0.57 وانحراف معياري 0.73، وفي الأخير عبارة تتوفر البرمجيات على الحماية من الفيروسات والاختراقات بمتوسط حسابي قدره 2.14 وانحراف معياري 0.84، وهذا ما يدل على أن المؤسسة محل الدراسة تمتلك برامج توفر معالجة سريعة للبيانات وتضمن الحماية من الفيروسات.

❖ تحليل وجهة نظر المستجوبين بخصوص أثر تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومة المحاسبية الملائمة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
01	تساعد الأجهزة والبرامج المستخدمة في المؤسسة في توفير معلومات محاسبية في الوقت المناسب.	2,4286	,73907	موافق
02	تساعد الأجهزة والبرامج المستخدمة في المؤسسة في توفير معلومات محاسبية تتصف بالقيمة الرقابية Valeur Réglementaire	2,5714	,73907	موافق
03	تساعد الأجهزة والبرامج المستخدمة في المؤسسة في توفير معلومات محاسبية تستخدم كمدخل لعملية التنبؤ	2,1429	1,14128	موافق
04	تساعد الأجهزة والبرامج المستخدمة في المؤسسة في توفير معلومات محاسبية تقلل من حالات عدم التأكد لدى مستخدميها	2,4286	,73907	موافق
05	تستخدم الأجهزة والبرامج في العمل المحاسبي لتوفير الموضوعية في إنجاز المهام	2,4286	,91670	محايد
06	تقدم الحواسيب والبرامج في الحصول على معلومات سهلة الاستخدام	2,2857	,89349	محايد
07	تستخدم الأجهزة والبرامج في العمل المحاسبي لتوفير السرعة في إنجاز المهام	2,8571	,35504	موافق
08	تقدم الحواسيب والبرامج معلومات يمكن الاعتماد عليها في إعداد التقارير المالية	2,2857	,89349	محايد
	المجموع المتوسط	2,4286	0,24308	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss

من خلال البيانات الواردة أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإجابات قدر بـ 2,42 وهو ما يدل على أن درجة الموافقة لأفراد العينة مرتفع أي أكبر من 2" فهذا يوحي أن هناك تأثير لتكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومات المالية فمن أكثر العبارات أهمية عبارة تستخدم الأجهزة والبرامج في العمل المحاسبي لتوفير السرعة في إنجاز المهام بمتوسط حسابي قدره 2,85 وانحراف معياري قدره 0,35 وأدنى أهمية لعبارة تساعد الأجهزة والبرامج المستخدمة في المؤسسة في توفير معلومات محاسبية تستخدم كمدخل لعملية التنبؤ بمتوسط حسابي قدره 2,14 وانحراف معياري قدر بـ 1,14 وهذا يعني أن تكنولوجيا المعلومات توفر معلومات ذات جودة وملائمة.

خاتمة:

يعتبر مجال تكنولوجيا المعلومات من أهم الحقول التي نالت أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة، هذه الأهمية أملتتها الظروف الاقتصادية المعاشة والمنافسة الحادة التي شهدتها العالم في وقتنا الحالي، والذي يوصف بأنه عصر التكنولوجيا لذا فإن التحكم في هذه التكنولوجيا وحسن استغلالها أصبح أمراً ضرورياً ومؤشراً هاماً في تعزيز جودة المعلومات المالية.

وقد أثبتت الدراسة الميدانية أن هناك مستوى مرتفع لتكنولوجيا المعلومات في المؤسسة محل الدراسة وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي وهذا ما يؤكد صحة الفرضية التي تنص على أن المؤسسة محل الدراسة تطبق تكنولوجيا المعلومات، وأن هناك تأثيراً لتكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومات المالية في المؤسسة محل الدراسة أي هناك علاقة وطيدة بين تكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومة المالية وذلك لما لها من دور فعال في تعزيز جودة المعلومة من خلال الشفافية والمصادقية.

ويمكن عرض بعض الاقتراحات والتي من شأنها تدعيم الدراسة في النقاط التالية:

- ✓ يجب تعميم تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات باعتبارها وسيلة هامة في تحسين جودة المعلومة المالية؛
- ✓ ضرورة تعزيز استخدام تكنولوجيا المعلومات بالشكل الذي يؤدي إلى توفر معلومات مالية ذات جودة عالية؛
- ✓ ضرورة التأهيل العلمي للعمال في مجال تكنولوجيا المعلومات وتوعية مستخدمي المعلومة المالية بأهمية تكنولوجيا المعلومات؛
- ✓ ضرورة توسيع دائرة استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الاقتصادية بتشجيع وتكثيف التكوين في ميدان التكنولوجيا الحديثة بمختلف الوسائل المادية والبرمجية.

المراجع:

- ¹ سعد الغالب ياسين، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، ط1، الأردن، 2007، ص 44.
- ² عامر ابراهيم قنديلجي، علاء الدين عبد القادر الجنابي، نظم المعلومات الإدارية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 32.
- ³ Bahram Meihami, Hussein Meihami, The Role & Effect of Information Technology and Communications on Performance of Independent Auditors (evidences of audit institutions in Iran INTERDISCIPLINARY JOURNAL OF CONTEMPORARY RESEARCH IN BUSINES , VOL 4, NO 12, APRIL 2013, p 831
- ⁴ ايمان الهنيبي، دور استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة خدمات التدقيق في الأردن- دراسة ميدانية على شركات ومكاتب التدقيق العاملة في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد 25(8)، 2011، ص 2202.
- ⁵ عبد الرزاق تومي، تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية دراسة حالة بولاية أم البواقي، رسالة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة، 2006، ص 64.
- ⁶ عطا الله أحمد سويلم الحسيان، الرقابة والتدقيق في بيئة تكنولوجيا المعلومات، ط1، دار الراية، عمان، 2009، ص 75.
- ⁷ حامد علي، أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2011، ص 53-54.
- ⁸ ناصر محمد علي المجهلي، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2009، ص 72.
- ⁹ صدام محمد محمود الحيالي وآخرون، أثر التجارة الالكترونية على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 2، العدد 3، العراق، 2006، ص 136.
- ¹⁰ عبد الرزاق تومي، تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، مرجع سابق الذكر، ص 66-67.
- ¹¹ مقابلة مع السيدة بن شريف رشيدة رئيسة مصلحة المالية والمحاسبة بالمؤسسة.
- ¹² مقابلة مع السيد محمد رضا براهيم محاسب بمصلحة المالية والمحاسبة بالمؤسسة.